

NC

Ch

398.209

6

كثير
ن

أَسْطُورَةُ الصَّبَاحِ

كامل كليلاني

أساطير إفريقيا

أساطير إفريقية

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

كتب عربي
(أهداء)

بقلم :
كامل كيلاني

رقم التسجيل

كان اهتمام «كامل كيلاني» بالأساطير بالغ الغاية ،
إذ اعتبر العالم الأسطوري موزداً عذباً لا يجتذب عقلية
الناشئة الغضة ، وإمدادها بما يملؤها أنساً واثيراً
والسعيد فيما أتجه إليه «كامل كيلاني» : أنه لم يقتصر
على الأساطير الشرقية في آداب الهند والفرس وغيرها ..
ولم يقتصر على الأساطير الغربية في اللغات القديمة أو الحديثة ،
ولم يكتفِ كذلك بأن يمتاح من الأساطير الغربية ما يمتاح ،
بل إنه شق أفقاً جديداً ليصيب مراماً بعيداً ،
إذ توغل في «إفريقية» كما يتوغل الرحالة ؛
ولكن توغله كان ليتصيد الأفكار والصور
التي تحفل بها الأساطير الإفريقية .

ولا شك أن عنيقه هذا يُعتبر مسلكاً جديداً
لم يسبقه إليه سابق في اللغة العربية لعالم الأطفال ،
وفي هذه المجموعة نماذج من تلك الأساطير .

محمد شوقي أمين

عضو مجمع اللغة العربية

كامل كيلاني

أساطير إفريقية

لؤلؤة الصبح

398.209

كامل

دار مكتبة الأطفال - القاهرة
أول مؤسسة عربية لتثقيف الطفل

ch
800

C-2

كل الحقوق محفوظة

اهداءات ٢٠٠٢

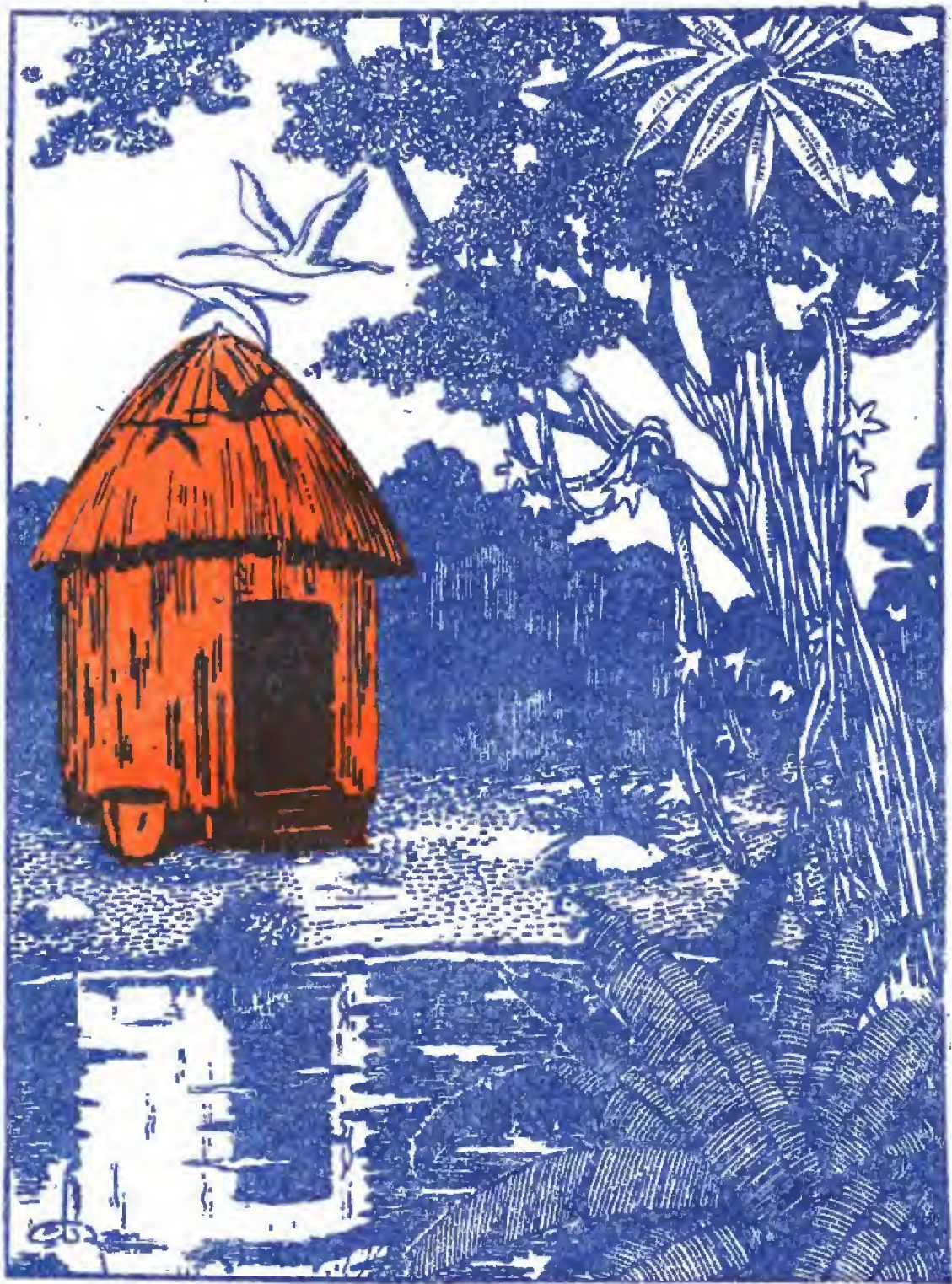
أ/ رشاد كامل الكيلاني

القاهرة



١ - النَّهْرُ الْمُظْلِمُ

فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ ، وَمَالِيفِ الْمَصْرِ وَالْأَوَانِ ، كَانَتْ هُنَاكَ قَتَاةٌ
سَمَرَاءٌ ، وَجَهَّاهَا حَسَنُ الْمَلَامِيعِ ، وَقَامَتْهَا فَارِغَةُ الطُّولِ ، وَرَوْحُهَا
خَفِيفَةٌ مُؤْنِسَةٌ . وَقَدْ سَمَّوْهَا مِنْذُ وَلِدَتْ : « لَوْلُؤَةُ الصَّبَاحِ » .
عَاشَتْ الْقَتَاةُ « لَوْلُؤَةُ الصَّبَاحِ » فِي رِعَايَةِ أَخَوَيْنِ لَهَا ،
أَحَدُهُمَا اسْمُهُ : « مَرْجَانُ » ، وَالْآخَرُ اسْمُهُ : « كَهْرْمَانُ » .
وَكَانَ مَقَامُ تِلْكَ الْأُسْرَةِ الطَّيِّبَةِ فِي كُوخٍ صَنِيرٍ ، قَرِيبٍ
مِنْ أَحَدِ الْأَنْهَارِ الْكَثِيرَةِ ، فِي قَارَةِ « إِفْرِيقِيَّةِ » الْمَعْرُوفَةِ .
وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ النَّهْرُ نَهْرًا مُتَّسِعَ الْجَوَابِ ، بَلْ هُوَ نَهْرٌ
صَيِّقُ الْأَنْعَادِ ، مُظْلِمُ الْأَرْجَاءِ . وَكَانَتْ تُحِيطُ بِهِ الْعَابَاتُ الْمُوَحِشَةُ
مِنْ جَمِيعِ تَوَاحِيهِ ، فَتَكَادُ تَحْجُبُهُ عَنِ الْعُيُونِ وَتُخْفِيهِ .
كَانَتْ الشَّمْسُ تَسْطَعُ قُوَّةً ، وَلَكِنَّ الْأَشْجَارَ الْعَالِيَةَ
الْمُتَزَاحِمَةَ ، تَكَادُ تَمْنَعُ ضَوْءَ الشَّمْسِ أَنْ يَنْفُذَ إِلَى صَفْحَتِهِ .
فِي هَذَا النَّهْرِ ، كَانَتْ التَّمَايِجُ تَمْرَحُ ، وَهِيَ آمِنَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ
بِمَا يَسُودُهُ ، مِنْ هُدُوءٍ وَسُكُونٍ ؛ فَلَا مَ بَسْكَنَ يَوْمَ هَذَا النَّهْرِ
إِلَّا قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ ، فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ ، يَمُرُّونَ بِتِلْكَ الْبُقْعَةِ ،
وَهُمْ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى الْجِهَةِ الَّتِي يَقْصِدُونَهَا .



٢ - الوطن العزيز

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ النَّهْرَ يَنْشَأُ الظَّلَامُ ، وَأَنَّ الشَّجَرَ يَنُمُو
عَلَى شَاطِئِهِ دُونَ نِظَامٍ ، كَانَتْ « لَوْلُوَةُ الصَّبَاحِ » لَا تَكَادُ تَشْعُرُ
بِأَنَّ الْحَيَاةَ بِجَانِبِ هَذَا النَّهْرِ حَيَاةٌ غَيْرُ طَيِّبَةٍ . وَلَمْ تَسْكُنْ تَضَجْرُ
بِالْمَنَاطِرِ الْمُوَحِّشَةِ مِنْ حَوَالِيهَا ؛ بَلْ كَانَتْ تُحِسُّ السَّعَادَةَ كُلَّهَا
وَهِيَ مُتَقِيمٌ فِي هَذِهِ الْبُقْعَةِ الْخَالِيَةِ مِنَ الصَّخْبِ وَالضَّوْضَاءِ .
لَقَدْ وُلِدَتْ « لَوْلُوَةُ الصَّبَاحِ » فِي هَذِهِ النَّاحِيَةِ ، وَنَشَأَتْ فِي
ذَلِكَ الْجَوِّ ؛ فَتَمَوَّدَتْ نَفْسُهَا مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ عَيْنُهَا مِنَ الْمَنَاطِرِ ،
وَأَصْبَحَتْ تَأَلَّفُ ذَلِكَ كُلَّهُ ، وَتَجِدُ فِيهِ عَيْشَةً رَاضِيَةً .
اِمْتَلَأَتْ نَفْسُ « لَوْلُوَةِ الصَّبَاحِ » بِحُبِّ الْأَرْضِ الَّتِي قَضَتْ فِيهَا
طُفُولَتَهَا وَصِبَاهَا ، وَرَأَتْ فِيهَا جَمَالًا ، وَأَحْسَتْ فِيهَا بِالسَّعَادَةِ ؛
وَذَلِكَ لِأَنَّ وَطَنَ الْإِنْسَانِ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ، كَيْفَمَا كَانَتْ الْحَيَاةُ فِيهِ .
وَالْإِنْسَانُ لَا يَرْضَى بِوَطَنِهِ بَدِيلًا ، وَإِنْ كَانَ الْبَدِيلُ أَفْضَلَ مِنْهُ .
حَقًّا ، كَانَتْ « لَوْلُوَةُ الصَّبَاحِ » قَتَاةً طَيِّبَةً ، نَبِيلَةً الشَّاعِرِ ،
كَرِيمَةً الْمَوَاطِفِ . وَمَنْ طَلَبَتْ نَفْسُهُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ ،
يَرْتَبِطُ بِوَطَنِهِ ، كَمَا يَرْتَبِطُ بِأَسْرَتِهِ ، وَيُحِسُّ بِأَنَّ وَطَنَهُ جُزْءٌ
مِنْهُ ، أَوْ أَنَّهُ هُوَ جُزْءٌ مِنْ وَطَنِهِ ، لَا يَنْفَصِلُ عَنْهُ .



٣ - رِحْلَةُ الْأَخَوَيْنِ

وَكَانَ أَخَوَاهَا : « مَرْجَانُ » وَ « كَهْرْمَانُ » قَدْ مَرَنَ كُلُّهُمَا
عَلَى الصَّيْدِ وَالْقَنْصِ ، فِي الْبَرَارِ وَالْأَدْغَالِ ؛ وَلَكِنَّهُمَا كَانَا يَنْدَوَانِ
فِي الصَّبَاحِ وَيَرُوحَانِ فِي الْمَسَاءِ ، أَوْ يَخْرُجَانِ فِي جُنْحِ اللَّيْلِ وَيَعُودَانِ
قَبْلَ مَشْرِقِ الشَّمْسِ ؛ يَفْعَلَانِ ذَلِكَ دَوْعًا لِمَا يُرِيدَانِ أَنْ يَقْتَنِصَاهُ
أَوْ يَصْطَادَاهُ . فَمِنَ الصَّيْدِ مَا يَسْتَطَاعُ الْوُصُولُ إِلَيْهِ فِي وَضَحِ النَّهَارِ ،
وَمِنَ الصَّيْدِ مَا لَا يُمَكِّنُ الْوُصُولُ عَلَيْهِ إِلَّا تَحْتَ أَسْتَارِ الظَّلَامِ .
وَفِي إِحْدَى اللَّيَالِي ، جَلَسَ الْأَخَوَانِ إِلَى أَخْتَيْمَا « لَوْلَاةِ الصَّبَاحِ »
لِيُخْبِرَاهَا بِأَنَّهُمَا قَدْ اعْتَزَمَا أَنْ يَقُومَا مَعًا بِرِحْلَةِ صَيْدٍ ، تَسْتَفْرِقُ
بِضْعَةَ أَيَّامٍ وَبِضْعَ لَيَالٍ ، وَأَنَّهُمَا سَيُعَادِرَانِ الدَّارَ فِي مَطْلَعِ الْفَجْرِ ،
لِلْقِيَامِ بِتِلْكَ الرِّحْلَةِ الَّتِي دَبَّرَا أَمْرَهَا ، مُنْذُ وَقْتٍ قَرِيبٍ .
أَحْسَتْ « لَوْلَاةُ الصَّبَاحِ » بِأَلَمِ حِينَ سَمِعَتْ هَذَا الْخَبَرَ ،
وَطَفَرَتْ مِنْ عَيْنَيْهَا الدُّمُوعُ ، وَلَمْ تَسْتَطِعْ مَنَعَ نَفْسِهَا مِنَ الْبُكَاءِ .
قَالَ لَهَا أَخُوهَا « مَرْجَانُ » : « تَجَلْدِي أَيْتُهَا الْأَخْتُ الْعَزِيزَةُ » ،
وَقَالَ لَهَا أَخُوهَا « كَهْرْمَانُ » : « لَا تَجْزَعِي لِفَيْبَتِنَا . »
قَالَتْ لَهُمَا : « كَيْفَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرَى الْقَمَرَ يَسْطَعُ فِي السَّمَاءِ
مَرَّاتٍ ، فِي لَيَالٍ مُتَوَالِيَاتٍ ، دُونَ أَنْ أَرَاكُمْ مَعِيَ فِي الدَّارِ ؟ ! »

٤ - قِصَّةُ النَّهْرِ الْفِضِّيِّ

مَالَتْ « لَوْلُوَةُ الصَّبَاحِ » عَلَى أَخَوَيْهَا ، تَقُولُ لَهُمَا ، مُسْتَمِطِفَةً :
« لِمَاذَا لَا تَجْعَلَانِي أُشَارِكُكُمَا فِي رِحْلَتِكُمَا الَّتِي سَتَقُومَانِ بِهَا ؟ »
قَالَ لَهَا « مَرْجَانُ » : « مَاذَا لَكَ مِنْ عَمَلٍ فِي هَذِهِ الرِّحْلَةِ ؟ »
وَقَالَ لَهَا « كَهْرْمَانُ » : « هَلْ نَسْتَنْتِلُ بِحِمَايَتِكَ ، أَوْ بِأَمْرِنَا ؟ »
قَالَتْ لَهُمَا « لَوْلُوَةُ الصَّبَاحِ » فِي لَهْجَةِ الْمُتَوَسِّلَةِ الضَّارِعَةِ :
« سَأَتَسْهِرُ قُرْصَةَ هَذِهِ الرِّحْلَةِ ، لِأَسْأَلَ عَنْ نَهْرِ فِضِّي حَدَّثْتَنِي
فِي شَأْنِهِ الْمَجُوزُ » أُمُّ جَعْفَرٍ « الَّتِي تُقِيمُ غَيْرَ بَعِيدٍ مِنَّا . »
قَالَ « كَهْرْمَانُ » : « أَمَّا لَكَ يَا أَخْتَاهُ تَقْصِيدِينَ قِصَّةَ ذَلِكَ النَّهْرِ
الَّذِي يَنْفَسِلُ فِيهِ الْإِنْسَانُ الْأَسْمَرُ ، فَإِذَا هُوَ نَاصِعُ الْبَيَاضِ ! »
قَالَتْ « لَوْلُوَةُ الصَّبَاحِ » : « نَعَمْ ، لَقَدْ حَدَّثْتَنِي » أُمُّ جَعْفَرٍ «
أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ كَانُوا يَمُرُّونَ بِذَلِكَ النَّهْرِ الْحَافِلِ بِالْأَسْرَارِ ،
وَهُمْ كَمَا وَلَدَتْهُمْ أُمّهَاتُهُمْ : سَمَرُ الْأَجْسَامِ . فَإِذَا عَبَرُوهُ إِلَى الشَّاطِئِ
الْآخِرِ ، وَجَدُوا مَاءَهُ قَدْ غَسَلَ أَجْسَادَهُمْ ، فَإِذَا هِيَ بَيَاضٌ ! »
قَالَ الْآخُ « مَرْجَانُ » : « إِنَّ الْمَجُوزَ » أُمُّ جَعْفَرٍ « صُنْدُوقُ
مَمْلُوءٌ بِأَسَافِيرٍ وَخُرَافَاتٍ ، لَا يَسْكَادُ يُصَدِّقُهَا عَاقِلٌ ذَكِيٌّ . »
وَقَالَ الْآخُ « كَهْرْمَانُ » : « لَا تَتَخَدَّعْنِي بِمَا قَالَتْهُ لَكَ الْمَجُوزُ . »

٥ - نَشِيدُ الصَّبَاحِ

ما زالَ الأخوانِ « مَرْجَانُ » و « كَهْرَمَانُ » بِأَخْتِمَا ، حَتَّى أَقْنَعَا
بِأَنْ تَبْقَى فِي الْبُقْعَةِ ، وَأَنْ تَعْدِلَ عَنْ رَغْبَتِهَا الشَّدِيدَةِ فِي مُرَافَقَتِهِمَا
خِلَالَ رِحْلَةِ الصَّيْدِ .. وَلَمْ يَدَّخِرَا وَسْمًا فِي إِفْهَامِهَا أَنَّ قِصَّةَ
« النَّهْرِ الْفِضِّيِّ » قِصَّةٌ مِنَ الْأَسَاطِيرِ الَّتِي يَحُلُّو لِبَعْضِ النَّاسِ
أَنْ يَخْتَرِعُوهَا ، وَأَنْ يَخْدَعُوا بِهَا بَعْضَ الْعُقُولِ السَّاذِجَةِ ،
وَلِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً عَنِ الْحَقِيقَةِ ، لَا وَجُودَ لَهَا فِي الْوَاقِعِ الْمَشْهُودِ .
وَقَالَ « مَرْجَانُ » لِأَخِيهِ « كَهْرَمَانُ » : « هَلْ تَظُنُّ أَنَّ اخْتِارَ
« لَوْلُؤَةِ الصَّبَاحِ » قَدْ اقْتَنَعَتْ حَقًّا بِمَا قُلْنَا لَهُ ، وَأَنَّ فِكْرَهَا
قَدْ ذَهَبَ عَنْهُ خَيْالُ ذَلِكَ « النَّهْرِ الْفِضِّيِّ » الْمَوْهُومِ ؟ »
قَالَ « كَهْرَمَانُ » لِأَخِيهِ : « أَرْجُو ذَلِكَ . فَإِنَّ « لَوْلُؤَةَ الصَّبَاحِ »
ذَكِيَّةٌ فُطِنَةٌ ، وَإِذَا تَأَثَّرَتْ بِبَعْضِ التَّأَثُّرِ بِمَا تَسْمَعُ مِنَ الْقِصَصِ
وَالْخُرَافَاتِ ، فَإِنَّهَا سُرْعَانَ مَا تَعُودُ إِلَى الْعَوَابِ . »
وَنَامَ الْأَخْوَانِ فِتْرَةً مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ كِلَاهُمَا يَتَأَهَّبَانِ
لِرِحْلَةِ الصَّيْدِ . وَكَانَ مِنْ عَادَةِ « مَرْجَانِ » أَنْ يَصُقِّلَ رُوحَهُ
بِدِهَانٍ يَجْعَلُ حِدَّهُ مُرْهَقًا ، وَأَنْ يُنْشِدَ الْأَرْجُوزَةَ التَّالِيَةَ ،
يُنَاجِي بِهَا الرِّيحَ ، وَهُوَ قَرِخٌ مَسْرُورٌ :

إِنَّ رُحْتَ تَلْقَى - مَرَّةً - عَدُوا ؛
 أَحْمَقَ ، يَمْشِي تَائِبًا مَزْهُوًا ؛
 جَبَّارَ غَابٍ ، أَنْسَى الْحُنُوءَا ؛
 وَأَلْهِمَ الْقَسْوَةَ وَالْمُتُوءَا ؛
 كَأَنَّهُ اللَّيْتُ إِذَا تَقَوَّى ؛
 جَلَجَلَ ، مِثْلَ الرَّعْدِ ، حِينَ دَوَّى ؛
 وَعَوَى الذَّبِّ ، إِذَا تَلَوَّى ؛
 كَالْأَفْعَوَانِ الْتَفَّ أَوْ تَحَوَّى :

فَكُنْ لَهُ - مِنْ زَهْوِهِ - شِفَاءُ !
 وَكُنْ لَهُ - مِنْ دَائِهِ - دَوَاءُ !
 وَأَنَّهُ عُمَرُ الْمُعْتَدِي ، إِنَّهُ !
 وَأَقْضِ عَلَى حَيَاتِهِ قَضَاءُ !
 وَاجْلِبْ لَهُ الْمِحْنَةَ وَالشَّقَاءُ !
 وَاسْتَلْهِمِ الْحِدَّةَ وَالْمَضَاءُ !
 بِشِكَّةٍ تَنْتَظِمُ الْأَحْشَاءُ !
 وَطَعْنَةٍ - فِي قَلْبِهِ - نَجْلَاءُ !
 تَتْرُكُهُ مُمَزَّقًا أَشْلَاءُ !

٦ - وَسَاوِسُ الْعِزْلَةِ

مَا كَادَتْ الشَّمْسُ تُحْيِي السَّكُونَ بِبُورِهَا ، حَتَّى بَدَأَ الْأَخْوَانُ
رِحْلَتَهُمَا الْمُنْشُودَةَ ، الَّتِي تَسْتَمِرُّ بِضَمَّةِ أَيَّامٍ وَبِضَعِ لَيَالٍ .
وَدَّعَ الْأَخْوَانُ « لَوْلُؤَةَ الصَّبَاحِ » ، وَأَوْصِيَاهَا بِأَنْ تَكُونَ
عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّهَا ، فِي السَّلُوكِ الَّذِي تَتَّبِعُهُ فِي أَثْنَاءِ غَيْبَتَيْهِمَا .
وَمَضَى الْيَوْمَ الْأَوَّلُ ، وَ« لَوْلُؤَةُ الصَّبَاحِ » وَحِيدَةٌ فِي السَّكُوحِ .
وَمَا كَبِثَتْ أَنْ ضَجِرَتْ بِالْعِزْلَةِ ، وَأَصْبَحَتْ كَاسِفَةً الْبَالِ .
وَفِي صُبْحِ الْيَوْمِ الثَّانِي ، أَخَذَتْ « لَوْلُؤَةُ الصَّبَاحِ » تَفَكُّرُ فِي
حِكَايَةِ النَّهْرِ الْفِضِّيِّ ، الَّذِي يَجْعَلُ السَّمَرَاءَ بَيْضَاءَ ، مَتَى غَبَرَتْهُ ؛
لَقَدْ أَكْدَتْهُ لَهَا « أُمُّ جَعْفَرٍ » ، وَهِيَ خَيْرَةٌ بِالْحَيَاةِ ،
وَقَدْ عَرَفَتْ فِي عُمْرِهَا الطَّوِيلِ مَا لَا يَعْرِفُهُ غَيْرُهَا مِنَ الشَّبَابِ .
فَإِنَّ الشَّبَابَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْحَيَاةِ إِلَّا تَجَارِبُ مَحْدُودَةٌ .
مَاذَا يَدْعُو « أُمُّ جَعْفَرٍ » إِلَى أَنْ تَكْذِبَ عَلَيْهَا ، وَتَقْصَّ
عَلَيْهَا قِصَّةَ خُرَافِيَّةٍ لَا أَصْلَ لَهَا ؟ وَكَيْفَ لَا تَكُونَ صَادِقَةً
فِي قِصَّتِهَا ، وَهِيَ تَعْلَمُ أَنَّ كَذِبَهَا مَفْضُوحٌ بَعْدَ حِينٍ ؟
اسْتَوَلَتْ هَذِهِ الْوَسَاوِسُ عَلَى نَفْسِ « لَوْلُؤَةَ الصَّبَاحِ » ؛ فَاسْتَقَرَّ
رَأْيُهَا عَلَى أَنْ تَخْرُجَ مِنَ السَّكُوحِ ، وَتَذْهَبَ لِلِقَاءِ « أُمِّ جَعْفَرٍ » .



٧ - عِنْدَ « أُمِّ جَعْفَرٍ »

ذَهَبَتْ « لَوْلُؤَةُ الصَّبَاحِ » إِلَى حَيْثُ تُقِيمُ « أُمُّ جَعْفَرٍ » الْعَجُوزُ .
اسْتَقْبَلَتْهَا الْعَجُوزُ بِحَفَافَةٍ ، وَرَحَّبَتْ بِحُضُورِهَا أَجْمَلِ تَرْحِيبٍ .
قَالَتْ لَهَا « لَوْلُؤَةُ الصَّبَاحِ » : « لَقَدْ حَضَرْتُ إِلَيْكَ ، لِأَسْتَوْضِحَ
مِنْكَ شَأْنَ « النَّهْرِ الْفِضِّيِّ » الَّذِي حَدَّثْتَنِي عَنْهُ ، وَشَوَّقْتَنِي إِلَيْهِ . »
قَالَتْ لَهَا « أُمُّ جَعْفَرٍ » : « إِنَّهُ يَا بُنَيَّتِي ، نَهْرٌ بَعِيدٌ ، يَجْرِي
وَرَاءَ تِلْكَ الْغَابَةِ الْكَبِيرَةِ الْفَسِيحَةِ ! وَقَدْ وَصَلَ إِلَيْهِ أَنَاسٌ
كَثِيرُونَ ، وَهُمْ سُمِرُ الْأَجْسَامِ ، مِثْلِي وَمِثْلِكَ .. فَلَمَّا اغْتَسَلُوا فِي
مَائِهِ ، أَصْبَحُوا - مِنْ بَعْدُ - بِيضًا ، وَزَالَ عَنْهُمْ لَوْنُهُمُ الْأَسْمَرُ . »
قَالَتْ لَهَا الْفَتَاةُ : « مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ بِهَذَا النَّهْرِ ، يَا أُمَّاهُ ؟
هَلْ رَأَيْتِ النَّاسَ الْبِيضَ الَّذِينَ مَرُّوا بِهِ ، وَاغْتَسَلُوا فِي مَائِهِ ؟ »
قَالَتْ لَهَا « أُمُّ جَعْفَرٍ » : « لَا أَكْذِبُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَاهُ . لَمْ أَرَ
« النَّهْرَ الْفِضِّيَّ » ، وَلَمْ أَلْتَقِ بِمَنْ وَصَلَ إِلَيْهِ .. لَقَدْ سَمِعْتُ بِهِذِهِ
الْقِصَّةِ مِنْ « فَارِسِ الْغَابَةِ » الْمَقِيمِ فِي مَكَانٍ قَرِيبٍ . وَطَالَمَا حَاوَلَ
إِقْنَاعِي بِالذَّهَابِ مَعَهُ إِلَى النَّهْرِ ، فَلَمْ أَوَافِقْ ، لِأَنِّي لَا أُرِيدُ تَغْيِيرَ لَوْنِي . »
عَزَمَتْ « لَوْلُؤَةُ الصَّبَاحِ » عَلَى أَنْ تَبْحَثَ عَنْ « فَارِسِ الْغَابَةِ » ،
لِكَيْ يُحَقِّقَ حُلْمَهَا فِي الْوُصُولِ إِلَى « النَّهْرِ الْفِضِّيِّ » الْعَظِيمِ !

٨ - عِنْدَ « فَارِسِ الْغَابَةِ »

خَرَجَتْ « لَوْلُؤَةُ الصَّبَاحِ » مِنْ عِنْدِ « أُمِّ جَعْفَرٍ » ، قاصِدةً
الْمَكَانَ الَّذِي وَصَفَتْهُ لَهَا ، حَتَّى تَلْقَى فِيهِ « فَارِسَ الْغَابَةِ » ،
الْخَبِيرَ بِمَوْقِعِ « النَّهْرِ الْفِضِّيِّ » الْعَجِيبِ ، لِيَكُنَّ يَدُلُّهَا عَلَيْهِ .
بَعْدَ سَيْرٍ طَوِيلٍ ، بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْعَالِيَةِ ، وَالْأَغْصَابِ الْكَثِيفَةِ ،
سَمِعَتْ صَوْتًا يَقُولُ : « مَنْ ذَلِكَ الَّذِي يَمْشِي فِي أَرْضِي ؟ »
صَاحَتْ « لَوْلُؤَةُ الصَّبَاحِ » : « إِنْ كُنْتَ « فَارِسُ الْغَابَةِ » ؛
فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَلْقَاكَ ، لِأَتَحَدَّثَ إِلَيْكَ فِي شَأْنِ « النَّهْرِ الْفِضِّيِّ » . »
بَرَزَ لَهَا « فَارِسُ الْغَابَةِ » ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ فَارِعُ الْقَامَةِ ،
مَتِينُ الْمَضَلَاتِ ، عَلَيْهِ دَلَائِلُ الْقُوَّةِ !. وَمَا كَادَ يَرَاهَا قَتَاةً
فِي مُقْتَبِلِ الشَّبَابِ ، حَتَّى سَرَّهُ مَرَّاهَا ، فَاقْتَرَبَ مِنْهَا وَحَيَّاهَا .
قَالَ لَهَا : « مَنْ ذَلِكَ عَلَى ؟ وَمَاذَا تَبْغِينَ مِنَ النَّهْرِ الْفِضِّيِّ ؟ »
أَخْبَرَتْهُ بِمَا دَارَ مِنْ حَدِيثِ بَيْنِهَا وَبَيْنَ الْعُجُوزِ « أُمِّ جَعْفَرٍ » ،
وَأَنَّهَا دَلَّتْهَا عَلَيْهِ .. وَأَبْدَتْ لَهُ رَغَبَهَا فِي أَنْ يَصِلَ بِهَا إِلَى
« النَّهْرِ الْفِضِّيِّ » ، لِتَعْبُرَهُ ، وَتَغْتَسِلَ فِيهِ ، حَتَّى تَعُودَ بَيْضَاءً .
هَزَّ « فَارِسُ الْغَابَةِ » رَأْسَهُ لِلْفَتَاةِ ، وَأَبْدَى لَهَا أَنَّهُ مُسْتَعِدٌّ
لِتَحْقِيقِ مَا رَغِبَتْ فِيهِ ، عَنْ سَمَاحَةِ نَفْسٍ ، وَطِيبِ خَاطِرٍ .

٩ - سُروط « فارس الغابة »

جَلَسْتُ « لَوْلُوَةُ الصَّبَاحِ » تَسْتَرِيحُ فِي كُوخِ « فَارِسِ الْغَابَةِ » ،
وَقَدْ اخْتَارَهُ فِي أَرْضٍ طَيِّبَةٍ ، تَكْسُوهُمَا الْأَزْهَارُ النَّضِيرَةُ .

بَعْدَ قَلِيلٍ ، أَقْبَلَ عَلَيْهَا ، يَقُولُ لَهَا : « مَا أَسْمُكَ ؟ »

أَجَابَتْهُ عَلَى الْفَوْرِ ، فِي غَيْرِ تَرَدُّدٍ : « إِسْمِي : لَوْلُوَةُ الصَّبَاحِ . »

قَالَ لَهَا : « كَيْفَ تَرَيْنِي فِي نَظْرِكَ ، أَيَّتُهَا الْفَتَاةُ الطَّيِّبَةُ ؟ »

قَالَتْ لَهُ : « لَقَدْ أَحْسَنْتَ اسْتِقْبَالِي ، وَرَحَّبْتَ بِطَلِيبِي . »

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّكَ رَجُلٌ كَرِيمُ الْخُلُقِ ، حَسَنُ الْعَمَلَةِ . »

قَالَ لَهَا : « هَلْ تُمَارِضِينَ فِي أَنْ أَكُونَ زَوْجًا لَكَ إِذَنْ ؟ »

قَالَتْ لَهُ : « لَقَدْ جِئْتُكَ لِتَصِلَ بِي إِلَى النَّهْرِ الْفِضِيِّ . »

قَالَ لَهَا : « إِنِّي أَخْطُبُكَ إِلَى نَفْسِكَ ، لِسَكْنِ أَحَقُّ لَكَ

كُلِّ مَا تَرْغِبِينَ فِيهِ ، دُونَ أَنْ أَعْصِيَ لَكَ أَمْرًا . »

قَالَتْ لَهُ : « الْحَدِيثُ فِي أَمْرِ الزَّوْاجِ مَوْقُوفٌ عَلَى مُوَافَقَةِ

أَخَوَى : « مَرْجَانٌ » وَ « كَهْرْمَانٌ » . أَلَا تَعْرِفُهُمَا ؟ »

قَالَ لَهَا : « لَمْ أَسْمَعْ بِاسْمِهِمَا مِنْ قَبْلُ ، وَلَعَلِّي رَأَيْتُهُمَا . »

قَالَتْ لَهُ : « نُوْجِلُ الْكَلَامَ فِي مَوْضُوعِ الزَّوْاجِ ، حَتَّى نَلْقَى

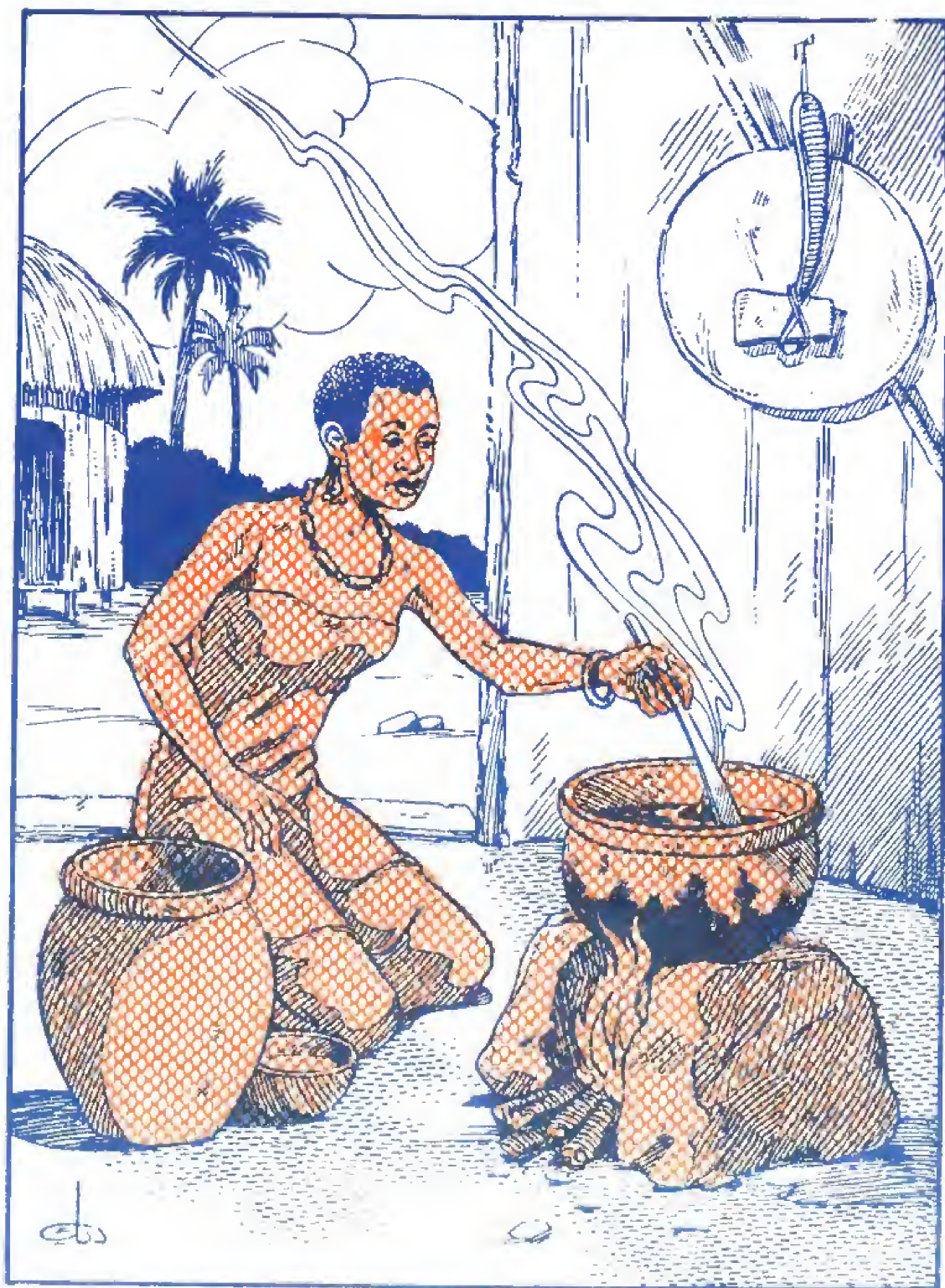
أَخَوَى : وَأَرْجُو مِنْكَ أَلَّا تُعْجِزَنِي فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ بَعْدَ الْآنَ ! »



١٠ - الطَّاهِيَةُ الْمَاهِرَةُ

لَمْ يَجِدْ « فَارِسُ الْغَابَةِ » بُدًّا مِنْ الْأَذْطَانِ لِقَوْلِ « أُوْلُوَّةُ الصَّبَاحِ » .
رَأَى أَلَّا يُفَاتِحَهَا مِنْ بَعْدُ فِي مَوْضِعِ الزَّوْاجِ ، مُكْتَفِيًا مِنْهَا
بِأَنْهَا تَعِيشُ فِي كُوْحِهِ ، وَتَقُومُ بِخِدْمَتِهِ ، وَتُهَيِّئُ لَهُ عَيْشَةً رَاضِيَةً .
كَانَتْ « أُوْلُوَّةُ الصَّبَاحِ » طَاهِيَةً مَاهِرَةً ، فَكَانَ « فَارِسُ الْغَابَةِ »
يَخْرُجُ - كُلَّ يَوْمٍ - يَصْطَادُ مَا يَتَقَوَّى بِهِ : مِنَ النَّهْرِ سَمَكًا ،
وَمِنْ الْغَابَةِ أَرْتَبًا بَرِّيًّا ، أَوْ غَزَالًا ، أَوْ ظَبِيَّةً .

لَقَدْ اسْتَمْتَعَ « فَارِسُ الْغَابَةِ » بِطَعَامٍ لَمْ يَسْتَمْتِعْ بِهِ فِيمَا مَضَى
مِنْ عُمْرِهِ . إِذْ كَانَتْ « أُوْلُوَّةُ الصَّبَاحِ » تَتَفَقَّنُ فِي طَهْيِ
مَا يُخْفِضُهُ لَهَا مِنَ الصَّيْدِ ، لِيَكُنْ يَكُونُ شَيْءَ الْمَذَاقِ .
وَمَنْتَ عَلَى ذَلِكَ أَيَّامٌ ، وَكُلَّمَا سَأَلَتْ « أُوْلُوَّةُ الصَّبَاحِ » :
« مَتَى تَبْدَأُ رِحْلَتَنَا إِلَى « النَّهْرِ الْفِضِّيِّ » يَا « فَارِسُ الْغَابَةِ » ؟ »
أَجَابَهَا بِقَوْلِهِ : « النَّهْرُ الْفِضِّيُّ لَا يَكُونُ فِضًّا يُعْطَى
سِحْرُهُ الْعَجِيبَ ، لِمَنْ يَغْبُرُهُ وَيَفْتَسِلُ فِيهِ ، إِلَّا حِينَ يَكْسُوهُ
ضَوْءُ الْقَمَرِ كِلَّةَ الثَّمَامِ . وَسَيَحِينُ مَوْعِدُهَا . فَلَا تَعْجَلِي ! » .
فَلَا تَمْلِكُ « أُوْلُوَّةُ الصَّبَاحِ » إِلَّا الْإِنْتِظَارَ ، عَلَى مَضَضٍ ؛
وَهِيَ تَأْمُلُ أَنَّ يَمُنَّ اللَّهُ عَلَيْهَا مِنْ فَضْلِهِ بِالْفَرَجِ الْقَرِيبِ ...



١١ - فَلَقُ « لَوْلُؤَةُ الصَّبَاحِ »

تَعَوَّدَ « فَارِسُ النَّمَايَةِ » هَذِهِ الْحَيَاةَ الْجَدِيدَةَ ، الَّتِي يَحْيَاهَا
فِي صُحْبَةِ الْفَتَاةِ الْوَدِيعَةِ « لَوْلُؤَةُ الصَّبَاحِ » ..
يَخْرُجُ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ لِيَصْطَادَ الْغِزْلَانَ أَوْ الْأَرَانِبَ مِنْ مَسَارِهَا
فِي الشُّهُولِ وَالْأَوْدِيَةِ ، أَوْ يَأْتِيَ مِنْ صَيْدِ النَّهْرِ بِمَا يَتَيَسَّرُ لَهُ ،
لِكَيْ يَنْتَعِمَ بِهِ طَعَامًا شَهِيًّا ، أَنْضَجَتْهُ « لَوْلُؤَةُ الصَّبَاحِ » .
أَمَّا هِيَ ، فَكَانَتْ تَقْضِي يَوْمَهَا بَيْنَ إِنْضَاجِ الطَّعَامِ ،
وَرِعَايَةِ الْأَزْهَارِ ، وَهِيَ مَشْغُولَةٌ الذَّهْنَ ، لَا تَذَرِي مَصِيرَهَا !
وَكَانَتْ « لَوْلُؤَةُ الصَّبَاحِ » تَخْتَلِسُ مِنْ وَقْتِهَا سَاعَةً أَوْ بَعْضَ
سَاعَةٍ ، لِكَيْ تَخْرُجَ إِلَى الْعَرَاءِ ، تُجِيلُ بَصَرَهَا فِي كُلِّ
الْأَرْجَاءِ ، لَعَلَّهَا تَجِدُ أَحَدًا يُفَرِّجُ كُرْبَتَهَا ، أَوْ يَحُلُّ عُقْدَتَهَا ! .
لَقَدْ أَرْهَقَهَا التَّفَكُّيرُ ، فَشَحَبَ لَوْنُهَا ، وَهَزَلَ جِسْمُهَا ،
وَبَدَأَ عَلَيْهَا الْإِعْيَاءُ . فَلَمْ تَعُدْ تَقْوَى عَلَى مُوَاصَلَةِ الْعَمَلِ وَالنَّشَاطِ ؛
فَقَرَّخَتْ فِي الْقِيَامِ بِمَا كَانَتْ تَقُومُ بِهِ فِي الْكُوخِ ..
وَأَنْسَكَرَ ذَلِكَ مِنْهَا « فَارِسُ النَّمَايَةِ » ، فَحَمَلَهَا إِلَى شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ
قَرِيبَةٍ مِنَ الْكُوخِ ، وَرَبَطَهَا بَيْنَ أَغْصَانِهَا ، تَعْذِيبًا لَهَا ! ..
وَتَرَكَهَا قَائِلًا : « سَتَرَيْنَ عَذَابًا أَشَدَّ ، إِذَا لَمْ تُدْعِنِي لِأَمْرِي ! »



١٢ - مَقْدَمُ الْأَخَوَيْنِ

لَمَّا رَجَعَ « مَرْجَانُ » وَأَخُوهُ « كَهْرْمَانُ » مِنْ رِحْلَتِهِمَا ،
لَمْ يَجِدَا أُخْتَهُمَا « لَوْلُؤَةَ الصَّبَاحِ » كَمَا تَرَكَاهَا فِي الْكُوخِ ،
فَأَشْتَدَّتْ دَفْشَتُهُمَا ، وَمَلَأَ الذَّعْرُ قَابَهُمَا ! وَمَا أَسْرَعَ أَنْ تَذَكَّرَا
حَدِيثَ « لَوْلُؤَةَ الصَّبَاحِ » عَنْ « النَّهْرِ الْفِضِّيِّ » ، وَمَا قَالَتْهُ
أُمُّ « أُمِّ جَعْفَرٍ » فِي شَأْنِ ذَلِكَ النَّهْرِ . فَذَهَبَا عَلَى الْفَوْرِ
إِلَى كُوخِهَا ؛ فَأَقْسَمَتِ الْعَجُوزُ لِلْأَخَوَيْنِ أَنَّهَا لَا تَعْرِفُ مَصِيرَ
« لَوْلُؤَةَ الصَّبَاحِ » ، وَكُلُّ مَا تَعْلَمُهُ أَنَّهَا خَرَجَتْ تَبْعَتْ عَنْ
« فَارِسِ الْعَالِيَةِ » ، لِيَمْكَنَهَا مِنَ الْوُصُولِ إِلَى « النَّهْرِ الْفِضِّيِّ » .

وَمَا زَالَ الْأَخَوَانِ ، يَطْوِيَانِ أَرْضَ الْعَالِيَةِ ، وَيَجُوسَانِ خِلَالَ
أَشْجَارِهَا ، وَيَنْفُذَانِ ، هُنَا وَهُنَا لِكَيْ يَصِلَا إِلَى مَسَارِبِهَا ، حَتَّى سَمِعَ « مَرْجَانُ »
أَيْنِنَا عَلَى بُعْدٍ ، فَتَبَيَّنَ فِيهِ صَوْتُ أُخْتِهِ « لَوْلُؤَةَ الصَّبَاحِ » .

سَارَعَ الْأَخَوَانِ يَجْرِيَانِ عَلَى هَذِي ذَلِكَ الصَّوْتِ ، حَتَّى رَأَتْهُمَا
« لَوْلُؤَةُ الصَّبَاحِ » ، وَهِيَ مُعَلِّقَةٌ فِي أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ الْعَالِيَةِ .

مَا كَادَتْ « لَوْلُؤَةُ الصَّبَاحِ » تَلْقَاهُمَا ، حَتَّى انْقَطَعَتْ أَنْفَاسُهَا ،
وَكَانَتْ عَلَى وَشَكِ الْإِخْتِنَاقِ !.. وَلَمْ يَشْغَلَا أَنْفُسَهُمَا بِسُؤَالِهَا عَمَّا
جَرَى لَهَا ، بَلْ كَانَ شُغْلُهُمَا إِنْقَاذَهَا مِمَّا هِيَ فِيهِ مِنْ عَذَابٍ .

١٣ - نَشِيدُ الصَّخْرِ

تَابَعَتِ الْأُنْثَرَةُ سَيْرَهَا ، مُتَّخِذَةً طَرِيقًا غَيْرَ الطَّرِيقِ الْمَأْلُوفِ ،
لِيَكُنْ تَنْجُوَ مِنَ الْهُجُومِ وَالْمَذْوَانِ ، وَتَبْلُغَ أَرْضَهَا فِي أَمَانٍ .
وَكَانَ الطَّرِيقُ الَّذِي اخْتَارَتْهُ الْأُنْثَرَةُ مُلْتَوِيًا ضَيِّقًا ، مَمْلُوءًا
بِالْعُشُورِ الضَّخَامِ ، وَالْأَخْجَارِ الْكِبَارِ . وَلَمْ تَكُنِ الْأُنْثَرَةُ تَعْرِفُ :
أَيْنَ يَنْتَهِي بِهَا ذَلِكَ الطَّرِيقُ ؟ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تَجِدْ غَيْرَهُ وَسِيلَةً لِلْخَلَاصِ .
وَهُنَالِكَ وَقَفَ « مَرْجَانُ » يَتَرْتَمُ بِنَشِيدِ الصَّخْرِ ، حَتَّى يَجِدَ فِيهِ
مُرَّ وَأَخُوهُ وَأَخْتَهُ أَنْسَا ، وَهُمْ يَسِيرُونَ :

« لَوْلَوْهُ الصَّبَاحُ ، جَاءَتْ شَاكِيَةٌ
إِلَيْكَ ، يَا صَخْرَ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ
صَارِخَةً مِنْ الزَّمَانِ بَاكِيًا
وَهِيَ تُرَجِّي - فِي حِمَاكَ - الْعَاقِبَةَ

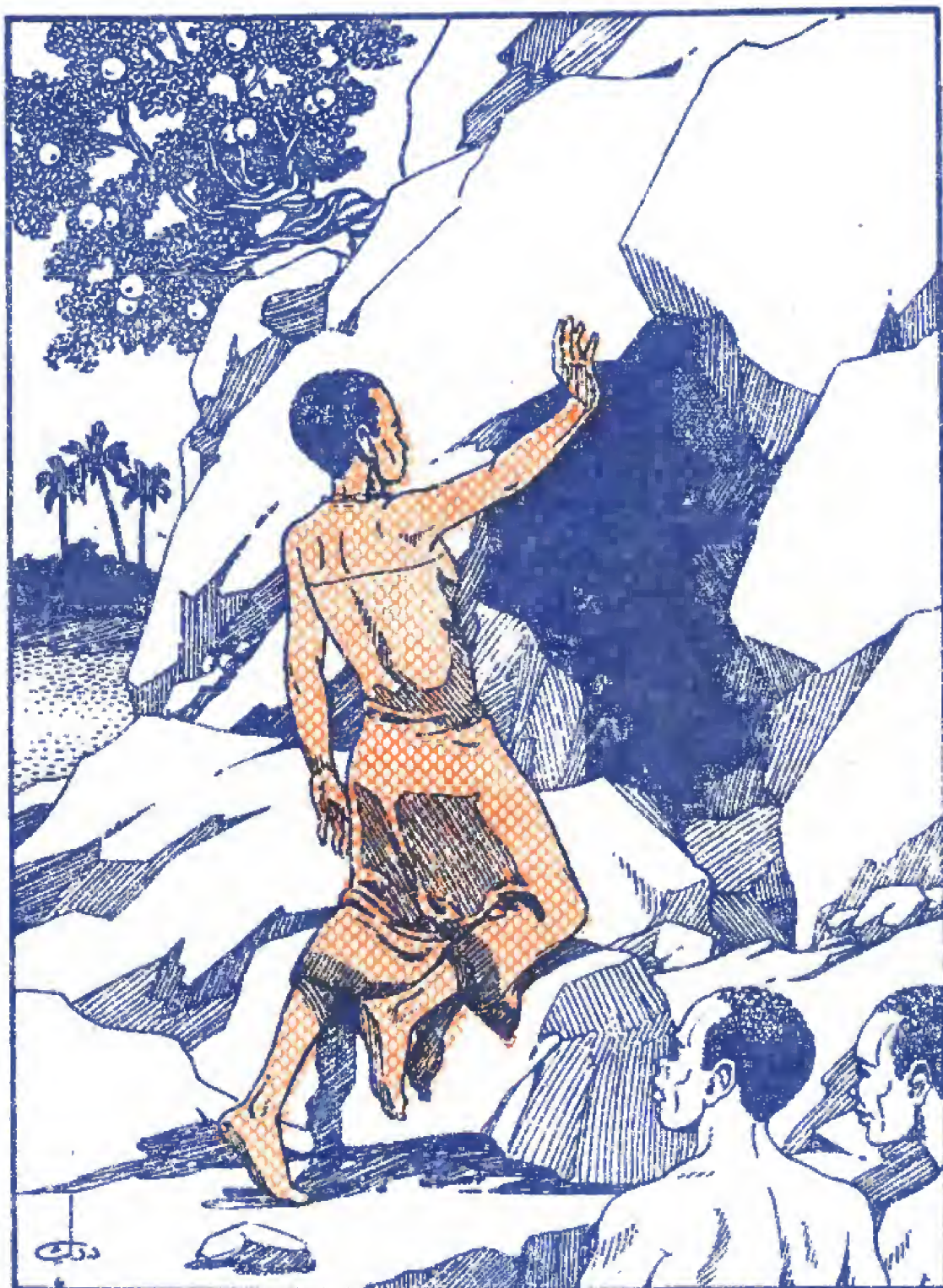
أَفْسَمْتُ - يَا صَخْرَ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ - :
عَلَيْكَ : بِالْأَزْهَارِ ، وَهِيَ نَامِيَةٌ ؛
وَبِالطُّيُورِ - فِي الثَّمُودِ - شَادِيَةٌ .

أَقْسَمْتُ - يَا صَخْرَ الْجِبَالِ الْمَالِيَةِ - :
بِالزَّهْرِ وَالرَّيْحَانِ ، قَوْقَ الرَّايَةِ ،
وَحَوْلَ أَهَارِ الْمَرْجِ الصَّاقِبَةِ .

أَقْسَمْتُ - يَا صَخْرَ الْجِبَالِ الْمَالِيَةِ - :
بِالْكَرَمِ ، يُزْهِى بِالْقُطُوفِ الدَّائِيَةِ ،
وَبِالْوُرُودِ ، فِي الرِّيَاضِ الْحَالِيَةِ ،
رَتَلْ فِيهَا مَبْلَلٌ أَغَانِيَةِ .

أَقْسَمْتُ - يَا صَخْرَ الْجِبَالِ الْمَالِيَةِ - :
بِالْبَذْرِ ، يَخْلُو الظُّلُمَاتِ الدَّاجِيَةِ ،
مُنُورًا ، بَيْنَ النُّجُومِ الزَّاهِيَةِ .

أَقْسَمْتُ - يَا صَخْرَ الْجِبَالِ الْمَالِيَةِ - :
أَنْ تَقْهَرَ الْخَضَمَ الَّذِي وَرَائِيَةِ ،
وَتَفْتَحَ الصَّخْرَ الَّذِي أَمَامِيَةِ ،
لَعَلَّنَا تَبْلُغُ تِلْكَ النَّاحِيَةِ ،
فِي مَأْمَنِ مِنَ الْخُطُوبِ الْمَادِيَةِ !



١٤ - بياض القلوب

تَابَعَ الْأَخْوَانِ « مَرْجَانُ » وَ « كَهْرْمَانُ » سَيْرَهُمَا ، وَمَعَهُمَا أُخْتُهُمَا
« لَوْلُؤَةُ الصَّبَاحِ » ، إِلَى مَوَاطِنِهِمُ الْعَزِيزِ .. فَجَلَسَ الْأَخْوَانِ مَعَهَا ،
يَسْتَوْضِحَانِهَا مَا حَدَّثَتْ لَهَا ، بَعْدَ غَيْبَتِهِمَا فِي رِحْلَةِ الصَّيْدِ .

فَلَمْ تُخْفِ عَنْهُمَا شَيْئًا ، وَكَانَتْ صَادِقَةً فِي حِكَايَةِ مَا جَرَى ،
مُعْتَرِفَةً بِأَنَّهَا أَخْطَأَتْ فِيهَا أَفْذَمَتَ عَلَيْهِ ، نَادِمَةً عَلَى مَا قَعَلَتْ
أَشَدَّ النَّدَمِ ، مُعْتَرِمَةً أَلَّا تَعُودَ إِلَى مِثْلِ هَذَا الْخَطَا مَرَّةً أُخْرَى ..
وَلَكِنِّهَا مَعَ ذَلِكَ قَالَتْ لِأَخَوَيْهَا : « لَا بُدَّ لَنَا مِنْ الْبَحْثِ عَنِ

« التَّهْرِ الْفِغْصِيِّ » الَّذِي تَنْتَسِلُ فِيهِ ، لِنُصْبِحَ فِي عِدَادِ الْبَيْضِ ! »
فَبَادَرَ أَخُوها « مَرْجَانُ » يَقُولُ لَهَا : « مَاذَا يَمِينُكَ يَا أُخْتَاهُ ،
إِذَا لَمْ تَكُونِي بَيَاضًا ؟ كَيْسَ فِي بَيَاضِ اللَّوْنِ شَرَفٌ لِلْإِنْسَانِ .
لِنَا الشَّرَفُ الرَّفِيعُ بَيَاضُ الْقَلْبِ ، وَصَفَاءُ النَّفْسِ ، وَجَمَالُ الْخُلُقِ ! »
وَقَالَ لَهَا « كَهْرْمَانُ » : « لَا تَشْغَلِي بِأَلْكَ بِالْخُرَافَاتِ ،
وَلَا تُتْلِي سَمْعَكَ لِلْأَوْهَامِ .. لَقَدْ أَخْطَأْتَ حَقًّا ، وَلَكِنَّكَ حَفِظْتَ
كِرَامَتَكَ ، وَكُتِبَتْ لَكَ السَّلَامَةُ وَالنَّجَاةُ ، وَالْحَمْدُ قُدَّ . »

وَلَمْ تَعُدْ « لَوْلُؤَةُ الصَّبَاحِ » - فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ - تَبْحَثُ عَنِ
التَّهْرِ الْخُرَافِيِّ الْمَوْهُومِ ، الَّذِي يُحِيلُ سَوَادَ الْأَجْسَامِ إِلَى بَيَاضٍ ..

(نِمْتُ الْقِصَّة)

(يُجَابُ مِمَّا فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ)

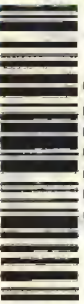
- ١ - أين كانت تقيم أسرة « لؤلؤة الصباح » ؟
ولماذا لم يكن يمرُّ بتلك البقعة إلا قليلٌ من الناس ؟
- ٢ - لماذا أُحِبَّت « لؤلؤة الصباح » الأرض التي وُلِدَت فيها ؟
- ٣ - متى كان الأخوان « مَرْجَانُ » و « كَهْرَمَانُ » يخرجان للصيد والقنص ؟
وماذا دار بين « لؤلؤة الصباح » وأخونها ، وهما يعتزمان القيامَ برحلة ؟
- ٤ - ما هي القِصَّة التي تحدَّثت بها « أمُ جعفرٍ » إلى « لؤلؤة الصباح » ؟
- ٥ - كيف أقنع الأخوان « لؤلؤة الصباح » بالعدولِ عن الرُّغبة في مُرافقتِهما ؟
وماذا كانت عادةُ « مَرْجَانِ » حين يتأهب للصيد ؟
- ٦ - ماذا كان شعورُ الفتاة بعد سَفَرِ أخونها ؟ وعلى أي شيء استقرَّ رأيها ؟
- ٧ - من أين علمت « أمُ جعفرٍ » بقِصَّة « النهرِ الفُضِّي » ؟
- ٨ - ماذا طلبت « لؤلؤة الصباح » من « فارس الغابة » ؟
- ٩ - ماذا طلبَ « فارسُ الغابة » من « لؤلؤة الصباح » ؟ وماذا أجابته ؟
- ١٠ - ما هي العيشةُ الرَّاضِيَّةُ التي هيأتها « لؤلؤة الصباح » لـ « فارس الغابة » ؟
وماذا كان يُجيب « فارسُ الغابة » إذا سألتَه عن موعدِ بدءِ الرحلة ؟
- ١١ - كيف كانت حالُ الفتاة بعد أن طالَ انتِظارُها ؟ وماذا صنَّعَ بها « فارسُ الغابة » ؟
- ١٢ - أين ذهب الأخوان حين رجعا فلم يجدا أختَهما ؟ وماذا فعلا بعد ذلك ؟
- ١٣ - كيف كان طريقُ الأسرة للعودة ؟ وما اسمُ النشيد الذي تغنى به « مَرْجَانُ » ؟
- ١٤ - كيف اقتنعت « لؤلؤة الصباح » بخطئها حين رغبت في تغييرِ لونها ؟

كامل كسيلياني

أَسَاطِيرُ إِفْرِيقِيَّة



Bibliotheca Alexandrina



0286934

مطبعة. الكسيلياني بالقاهرة

٢٢ شارع غنيم العدة - باب الخلق